Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ حمل راية الإصلاح تلميذه وصديقه الشيخ محمد عبده، وكان إصلاحه دينيا اجتماعيا واهتم لذلك بتفسير القرآن الكريم وجعله أساسا لتربيته، ونهضته الاجتماعية، وأفكاره التربوية للنهوض بالأمة المصرية والإسلامية.

٣ ـ انتقل الإمام إلى رحمة الله، واستمر السيد رشيد رضا في تفسير المنار إلى سورة يوسف: ويعتبر هذا التفسير مرجعاً ممتازاً لكل مفسر في العصر الحديث.

وقد فتح الإمام محمد عبده عين الطريق لمن جاء بعده من المفسرين الذين استفادوا من تفسيره وتابعوا مسيرته، وعاد للتفسير نضارته ويسره، وقوته وروحه ولعل هذا من أسرار حفظ الله لكتابه كما قال الحق سبحانه ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩).

٨ـ الإمام محمد عبده وأثره في التفسير

هو محمد بن عبده بن حسن خير الله، ولد سنة ١٨٤٩م وتوفي سنة ١٩٠٥م وقد نشأ في قرية محلة نصر مركز شبراخيت مديرية البحيرة وهي قرية تبعد عن دمنهور بنحو خمسة عشر كيلو مترا، وتقع على ترعة تسمى الأنصارية.

وكانت أسرته متوسطة الحال ويقول عن نفسه: «إنه تعلم القراءة والكتابة في منزل ولده، ثم انتقل إلى دار حافظ للقرآن فقرأ عليه القرآن، وأتم حفظه في سنتين» ثم ذهب إلى المسجد الأحمدي بطنطا ليتعلم تجويد القرآن وقواعد اللغة العربية.

ونجح الإمام في تعلم التجويد وأتم فنونه في سنتين على الوجه الأكمل وفي سنة (١٢٨١هـ: ١٨٦٤م) جلس في دروس العلم في المسجد الأحمدي لكن منهج التعليم كان وعرا شاقا يتبع الطريقة التقليدية التي تعتمد على الحفظ وحشو الذهن بالمعلومات وعلى أن المعرفة مقصودة لذاتها قال الإمام في الترجمة التي كتبها لنفسه:

«وقضيت سنة ونصفا لا أفهم شيئاً لرداءة طريقة التعليم فأدركني اليأس من النجاح وهربت من الدرس، واختفيت عند أخوالي مدة ثلاثة أشهر، ثم عثر عليَّ